يعذب من يشاء و يغفر لمن يشاء و ا على كل شيء قدير ^ و نحو ذلك .

و قد علمنا أنه لا يغفر ان يشرك به و انه لايعذب المؤمنين و أنه يغفر لمن تاب كذلك قوله (و ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه .

ودلت هذه الآية على أنه سبحانه يحاسب بما في النفوس و قد قال عمر زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و (المحاسبة (تقتضي أن ذلك يحسب و يحصى .

و أما (المغفرة و العذاب (فقد دل الكتاب و السنة على أن من فى قلبه الكفر و بغض الرسول و بغض ما جاء به أنه كافر با و رسوله و قد عفى ا لهذه الأمة و هم المؤمنون حقا الذين لم يرتابوا عما حدثت به أنفسها مالا تتكلم به أو تعمل كما هو فى الصحيحين من حديث أبي هريرة و ابن عباس و روى عن النبى صلى ا عليه و سلم (ان الذي يهم بالحسنة تكتب له و الذي يهم بالسيئة لا تكتب عليه حتى يعملها (إذا كان مؤمنا من عادته عمل الحسنات و ترك السيئات فإن ترك السيئة كتبت له حسنة فاذا أبدى العبد ما فى نفسه من الشر بقول أو فعل صار من الأعمال التى يستحق عليها الذم و العقاب